

## إسرائيل وأخر أوراقها الخاسرة

تحسين الحلبي

لا أحد يجب أن يشك بأن الحرب الإرهابية الكونية على سورية وحلفائها ما زالت مستمرة في كل ساعة وبكل طريقة وخطة بعدها الأعداء من إسرائيل إلى تركيا إلى الولايات المتحدة وإلى بقية الحلفاء، وفي هذه الحرب كان الجيش العربي السوري لا يتوقف في كل ساعة عن المجابهة عبر الحدود وفي داخل الأراضي السورية، وتمكن من إحباط وصد عشرات الخطط العدوانية وخاصة في منطقة جنوب سورية التي لا تبعد مواقع جيش الاحتلال الإسرائيلي عنها كثيرا، ومنذ عام ٢٠١٢ تشكلت بموجب ما نشرته وسائل الإعلام الإسرائيلية ومنها الصحيفة «ماكوريشون» في ٣٠ تموز ٢٠١٨ لجنة قيادية إسرائيلية برئاسة الدكتور في علوم السياسة والتخطيط نيربومس وبمشاركة كل أجهزة المخابرات الإسرائيلية، مهمتها تجنيد وتدريب وتسليح وتقديم المال لكل المجموعات الإرهابية في المنطقة المحاذية لحدود الجولان المحتل بهدف تشكيل «جيوب» من المجموعات المسلحة تسيطر على المنطقة وتشكل دعما لمنطقة درعا في عام ٢٠١٢-٢٠١٣، حين كانت الحرب على سورية في أوجها من كل اتجاه، وحين فشل هذا المخطط بفضل بطولة الجيش العربي السوري وشجاعة المواطنين السوريين في منطقة الجولان، شاهد العالم كله في شهر تموز ٢٠١٨ كيف أرسلت إسرائيل طائراتها المروحية العسكرية لتهريب ٤٢٢ من المجموعات الإرهابية التي أنشأتها باسم «الخوذ البيضاء» بالتنسيق مع المخابرات البريطانية، وكانت هذه العملية الإسرائيلية تشبه عملية تهريب عملاء إسرائيل الذين أطلق عليهم «جيش جنوب لبنان» عام ٢٠٠٠ حين نقلهم الجيش الإسرائيلي عند انسحابه ليلًا من الجنوب مهزوما.

في ٣٠ تموز ٢٠١٨ قالت ضابطات المخابرات الإسرائيلية غال لوسكي لصحيفة «ماكوريشون»: «لقد دربنا ٣٠٠ من أصحاب الخوذ البيضاء منذ عام ٢٠١٣ ونشرناهم في أرجاء سورية»، وتابعت لوسكي، وهي مديرة منظمة «المساعدة الإسرائيلية الطائرة»، أي مديرة المنظمة الغطاء للمخابرات الإسرائيلية للعمل عند منطقة حدود الجولان: في عام ٢٠١٨ عدنا وقمنا بتهريبهم بمرحلتنا بعد أن حوصروا من الجيش السوري عند حدود الجولان وكان عددهم في ذلك الوقت ٤٢٢».

والسؤال الذي يطرح نفسه: أين ذهب هؤلاء المجنود في خدمة إسرائيل؟! يقول الباحث الإسرائيلي في «معهد جيزوراليم للأمن والإستراتيجية» جوناثان سباير: إن إسرائيل بدأت تركز على استغلال الجبهة الداخلية في سورية ولبنان وإيران حين لم تعد حروب الحدود الخارجية تنفع ضد هذه الدول.

وهذا يعني أن إسرائيل لن تتوقف عن استغلال من أعدته وقدمت له الدعم من المجموعات الإرهابية التي هزمها الجيش العربي السوري في ميدان الماراك، فالتعويل على خلق الاضطرابات الداخلية في جبهات دول محور المقاومة سيدفع إسرائيل إلى إعادة استخدام هذه الورقة وترجمتها إلى عمليات تفجير وتخريب مادي ملموس وإلى عمليات ترويع شائعات وأكاذيب تنتشر في الجبهة الداخلية، وهذا ما يشير إليه البروفيسور في العلوم السياسية في جامعة «اتلانتك فلوريدا» الأميركية روبرت رابيل في دراسة نشرها في مجلة «إيروأسيا فيو» في ٢٦ شباط الجاري والتي يكشف فيها كيف قامت إسرائيل بعد هزيمتها في عدوان تموز ٢٠٠٦ على يد المقاومة اللبنانية بعمليات تفجيرات وتجسس داخل لبنان للتعويض عن هزيمتها، واستمرت في هذه العمليات إلى أن تمكنت من اغتيال القائد العسكري

لحزب الله عماد مغنية عام ٢٠٠٨، ثم انتقلت بعد ذلك إلى استهداف علماء الطاقة النووية من الإيرانيين داخل إيران بعمليات إرهابية وعبوات كان آخرها في عام ٢٠١٤ باغتيال مصطفى أحمددي روشان العالم الكيميائي في مشروع التغذية النووي في «ناتانز» بإيران. وفي ٢٦ شباط الجاري قال الصحفي الإسرائيلي في صحيفة «يديعوت أحرونوت» أليكس فيشمان تحت عنوان: «هناك متاعب تختمر ضد إسرائيل في سورية» إن عمليات الإغارات الإسرائيلية التكتيكية بحجة مهاجمة الوجود الإيراني في سورية لم تحقق أهدافها، وحدود العراق ستظل مفتوحة مع سورية ولم تعد روسيا تتحمل استهداف حلفائها السوري.

وهذا يعني أن أشكال العدوان الخارجي التي تنفذها إسرائيل أصبحت بلا جدوى، ولذلك قد تلجأ إسرائيل إلى تكثيف الاعتماد على أشكال العدوان والتخريب ضد الجبهة الداخلية، ومع ذلك فمن واجب كل أشكال الحرب في سورية قادر على الانتصار على كل ما تخطط له إسرائيل.

## فناندا تسير على خطا إعاقة رجوعهم

# عودة أكثر من ٨٠٠ مهجّر إلى الوطن



عودة مئات المهجرين من لبنان عبر مركز جديدة يابوس خلال الشهر الحالي (سانا)

الوطن - وكالات

مع تواصل وتزايد عددهم من دول الجوار، عادت دفعة جديدة من المهجرين السوريين في الخارج تضم أكثر من ٨٠٠ مهجر إلى بلدانهم وقراهم التي حررها الجيش العربي السوري من الإرهاب، قادمين من الأردن ولبنان، في وقت وافقت الحكومة الفنلندية على تسوية أوضاع ١٧٥ من طالبي اللجوء، مع إعطاء أولوية للسوريين والأفغان!

وقال المركز الروسي لاستقبال وتوزيع وإيواء اللاجئين السوريين في نشرته الإعلامية أمس، حسب موقع قناة «المنار» الإلكتروني: «عاد ٨١٥ لاجئا إلى الجمهورية العربية السورية خلال الدفعة ساعة الماضية قادمين من أراضي الدول الأجنبية».

وأوضح المركز، أن من بين العائدين ٢٠٤ مهجرين من ضمنهم ٦٢ امرأة و١٠٤ أطفال، عادوا من لبنان عن طريق معبري جديدة

الوطن

في إطار سياسة الدول الغربية للتخلص من دواعشها الذين صنعتهم وأرسلتهم إلى سورية، أثنى وفد بلجيكي فرنسي على قرار ما تسمى «الإدارة الذاتية» الكردية في شمال شرق سورية بمحاكمة مسلحي تنظيم داعش الأجانب المحتجزين لديها، في وقت تزايدت فيه الزيارات الأميركية غير الشرعية إلى المنطقة وتحريض هذه «الإدارة» على تنفيذ مشروعاتها الانفصالي.

ووفق مواقع إلكترونية معارضة قام عضو البرلمان البلجيكي جورج ديلمشن، ووفق ضم رئيس منظمة ضحايا الإرهاب، في فرنسا وبلجيكا فيليب فاستل سكيب وعددا من الصحفيين بزيارة لمناطق شمال شرق سورية والتقاو مسؤولي ما تسمى «الإدارة الذاتية» الكردية الموالية لاحتلال الأميركي، وزعموا أنهم «يهتمون بالوضع الأمني والعسكري، والاستقرار الأمني والإنساني».

## عضو في الكونغرس الأميركي حرّضها على الانفصال!

# وفد بلجيكي فرنسي يتني على قرار

# «الإدارة الذاتية» محاكمة الدواعش الأجانب!

ونقلت المواقع عن ديلمشن قوله: «تحدثنا خلال الاجتماع عن الوضع الأمني في المنطقة، ومعقلني داعش الإرهابيين لدى الإدارة الذاتية، وعواظهم الموجودين الآن في المخيمات».

وتعليقا على عدوان النظام التركي على الأراضي السورية، أكد أن الحكومة البلجيكية أدانت هذه الهجمات الشنتعة التي استهدفت المنطقة، لافتاً إلى أن النظام التركي شن الهجمات على الأراضي السورية من دون استشارة أي دولة.

وتعبيراً عن موقف الحكومة البلجيكية مما تتحدث به «الإدارة الذاتية» حول مقاضاة مسلحي تنظيم داعش والأجانب ممن تحتجزهم، ضمن مناطق شمال وشرق سورية، قال ديلمشن: إن «هذه الخطوة هي خطوة ممتازة ورائعة جداً، والدول الأوروبية تدرس هذه الخطوة الآن بعمق، وعليها دراستها بعق مع الإدارة الذاتية أيضاً».

وبالنسبة لذوي مسلحي التنظيم من أصول بلجيكية

## اعتبرت أنه سيتم الرد على اعتداءات كيان الاحتلال

## «معاريف»: تخوّف في إسرائيل من

## ربط الجبهتين السورية واللبنانية

الوطن - وكالات

انطلاقاً من العمل تحت رعاية الجيش العربي السوري، مؤكدة أن التقدير في قيادة الجبهة الشمالية لجيش الاحتلال هو أن الحزب من خلال وسائل مراقبة واستخبارات الجيش العربي السوري، يجمع معلومات استخباراتية عن كيان الاحتلال وعن نشاط جيشه في المنطقة. وبجسب الصحفية، يخشى المسؤولون في جيش الاحتلال من أن يسعى حزب الله إلى تحويل الجولان العربي السوري المحتل إلى حدود مواجهة. ونقلت الصحفية عن مصادر أمنية في كيان الاحتلال تأكيداً أن مواقف جيش الاحتلال إزاء وجود حزب الله في سورية ليست موحدة، وأن العضلة الرئيسة المطروحة هذه الأيام على طاولة النقاشات، هي إذا ما كان على جيش الاحتلال تشغيل القوة لكبح ما ساء تمركز حزب الله في سورية، وأن الخشية هي من أن تقضي خطوة كهذه إلى تصعيد أمثلي عند الحدود مع لبنان وتوتر دبلوماسي مع روسيا.

من ناحية، شدد قائد سلاح الجو في كيان الاحتلال المنتهية ولايته، الجنرال تسفيكا حاييموفيتش، في تصريح نقلته «معاريف» على أن «الجبهة الشمالية» باتت مختلفة بشكل تام، مقارنة عما كانت عليه في الماضي، لافتاً إلى أنها أصبحت تشمل ربط سورية ولبنان

بجبهة واحدة من دون حدود، مؤكداً على أن حزب الله نفسه موجود في سورية وفي لبنان، ومن الصعب معرفة مركز قله الرئيسي في الساحتين، على حد قوله.

والموجودين الآن في مخيمات «الإدارة الذاتية»، أوضح ديلمشن، أنه كان لدى الحكومة البلجيكية إستراتيجية أو وهي استقبال الأطفال فقط، وبعد المناقشة مع «الإدارة الذاتية» هناك إستراتيجية أخرى وسنعلن عنها لاحقاً.

وتحتجز الميليشيات الكردية حالياً نحو ١٥ مسلحاً من تنظيم داعش ذوي أصول بلجيكية في سجونها، بالإضافة لـ٤٨ طفل و٢٠ امرأة في «المخيمات»، حسب الموقع.

وجاءت هذه الزيارة بعد أيام قليلة على زيارة غير شرعية قام بها عضو الكونغرس الأميركي رالف أبراهام، عن الحزب الجمهوري، التقى خلالها مسؤولي ما تسمى «الإدارة الذاتية» وكذلك متزعم ميليشيا «قوات سورية الديمقراطية» قسد، مظلوم عبيدي، وذلك في إطار محاولات أميركا المتواصلة لتنفيذ المشروع الانفصالي في شمال شرق سورية عبر أادتها «قسد».

وزعم أبراهام، أن الغرض من الزيارة التي قام بها،

## أمير مشيخة قطر يحمي إرهابياً حوّل

## ٦٠٠ ألف دولار للإرهابيين في سورية!

الوطن

الوهاب الحميقاتي، وفي ٢٠١٣ صنفت الخزانة الأميركية النعمي كأحد ممالي التنظيمات الإرهابية بعد رصد تعاملاته المالية المشبوهة مع «القاعدة».

ولفت إلى أنه وبعد ١٠ أشهر أدرجته الحكومة البريطانية على قوائم الإرهاب ثم توالى إدراجه على قوائم عدة دول أخرى، موضحاً أن النعمي لعب دور الممول الأكبر لتنظيم «القاعدة» في اليمن الفرع الأكثر وحشية وخطورة وفقاً للتصنيف الأميركي.

ووفق وثائق وزارة العدل الأميركية، فقد تم رصد قيام النعمي بنحويل ملايين الدولارات إلى تنظيمات إرهابية في سورية والصومال والعراق، وتبين لوزارة العدل الأميركية أن النعمي لم يجد صعوبة في تحويل هذه الأموال الطائلة عبر جهات رسمية في الدولة.

وذكر الفديويوغراف، أنه في أيار ٢٠١٩، أصدرت محكمة التمييز القطرية، حكماً بنبترية النعمي من قضايا الإرهاب المنسوبة إليه، وأشار إلى أن النشاط الإرهابي للنعمي انطلق من «منظمة الكرامة» التي أسسها ٢٠٠٤ واتخذ من جنيف مقراً لها.

وبين أنه وتحت غطاء حقوق الإنسان والدفاع عن المظلومين تستر النعمي لدعم الأنشطة الإرهابية في العالم برعاية قطرية رسمية، وأضاف: «٢٠١٢ تولى النعمي نقل أموال إلى فلول تنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية في محاولة لإحيائها».

وأشار إلى أن مهمة نقل الأموال إلى شبه الجزيرة العربية تمت عبر «جمعية خيرية» يديرها إرهابي يعني عرف بعبد

## أمير مشيخة قطر يحمي إرهابياً حوّل

## ٦٠٠ ألف دولار للإرهابيين في سورية!

في تأكيد جديد على رعاية مشيخة قطر ودعمها للإرهاب في سورية، كشف فيديوغراف تداولته مواقع التواصل الاجتماعي، تستر أمير المشيخة تميم بن حمد على الإرهابي عبد الرحمن النعمي، الذي نقل نحو ٦٠٠ ألف دولار أميركي عام ٢٠١٣ إلى تنظيمات إرهابية في سورية مرتبطة بتنظيم

للقاعدة الإرهابي. وجاءت في الفيديوغراف، وفق موقع «اليوم السابع» الإلكتروني المصري: إن «الأمم المتحدة أدانته (النعمي) وأدرجته أميركا وغيرها على قوائم الإرهاب، ويلاحقه الإنتربول لكنه برئ أمام قضاء قطر بأمر أميرها».

وذكر الفيديوغراف، أنه في أيار ٢٠١٩، أصدرت محكمة التمييز القطرية، حكماً بنبترية النعمي من قضايا الإرهاب المنسوبة إليه، وأشار إلى أن النشاط الإرهابي للنعمي انطلق من «منظمة الكرامة» التي أسسها ٢٠٠٤ واتخذ من جنيف مقراً لها.

وبين أنه وتحت غطاء حقوق الإنسان والدفاع عن المظلومين تستر النعمي لدعم الأنشطة الإرهابية في العالم برعاية قطرية رسمية، وأضاف: «٢٠١٢ تولى النعمي نقل أموال إلى فلول تنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية في محاولة لإحيائها».

وأشار إلى أن مهمة نقل الأموال إلى شبه الجزيرة العربية تمت عبر «جمعية خيرية» يديرها إرهابي يعني عرف بعبد

## «الحكمة» تتوقع عرض علاوي أسماء كابينته قبل ٢٤ ساعة من جلسة منح الثقة

# الأربعاء التصويت على الحكومة الجديدة

# واجتماع تمهيدي لرئاسة «النواب» اليوم



طلاب من مدينة النجف يتظاهرون ضد الحكومة (أ ف ب - أرشيف)

والمغانم انتهى».

وكان علاوي، قد دعا، الأربعاء الماضي، مجلس النواب إلى عقد جلسة استثنائية يوم الإثنين ٢٤ شباط، من أجل التصويت على منح الثقة لحكومة الائتلافية المقبلة.

وتعهد علاوي بالعمل على استعادة هيبة الدولة، وإجراء انتخابات مبكرة حرة ونزيهة بعيداً عن تأثير المال والسلاح والتدخلات الخارجية.

ولفت علاوي إلى أنه شكّل حكومة

دعا رئيس مجلس النواب محمد الحلبوسي رئاسة البرلمان إلى عقد اجتماع اليوم الإثنين، وذكر المكتب الإعلامي لرئيس مجلس النواب في بيان تلقته وكالة الأنباء العراقية «واع» أمس أن الحلبوسي دعا إلى عقد اجتماع لرئاسة المجلس اليوم الإثنين الساعة ١١ صباحاً، استناداً إلى المادة ١٠ من النظام الداخلي لمجلس النواب وذلك للنظر بالطلب المقدم لعقد جلسة استثنائية لتشكيل الحكومة الجديدة وتحديد موعد الجلسة.

وبدوره أعلن النائب الأول لرئيس مجلس النواب حسن الكعبي لقناة العراقية الإخبارية، في وقت سابق أن جلسة البرلمان لمنح الثقة للحكومة ستعقد الأربعاء المقبل.

وشدد الكعبي على «الزام مجلس النواب بعقد جلسة استثنائية يوم الإثنين لمنح الثقة للحكومة المقبلة حسب دعوة رئيس الوزراء المستقيل عادل عبد المهدي، داعياً المجلس إلى الانعقاد استناداً للقانون».

وقال الكعبي في تصريح خاص لوكالة الأنباء العراقية «واع»: إنه «بعد تقديم طلب رئيس الوزراء وتوقيع أكثر من ٧٠ نائباً، واستناداً لأحكام المادة ٥٨ من الدستور، لا يستطيع أحد أن يمنع عن تحديد

عن علي الوائلي

www.alwatan.sy

■ حلب - الجميلية - مقابل صالة معاوية - ستر الشرق الأوسط - طابق ٥ هاتف: ٢٢٧٧٢٥١-٢١ تليفاكس: ٢٢٧٧٢٥٧-٢١  
■ حمص - بناء البازار غرب مبنى المحافظة طابق ثالث هاتف: ٢٤٥٤٢٠-٣١ فاكس: ٢٤٥٤٢١-٣١  
■ اللاذقية - شارع المغرب العربي مقابل مائة اللاذقية بناء البازيدو ٣٦ طابق أول هاتف: ٢٣١٢١٨-٤١ فاكس: ٢٣١٢١٨-٤١  
■ طرطوس - الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريتل - هاتف: ٢٣٢٧٤٥٥-٤٣ فاكس: ٢٣١٣٠٩٠-٤٣

المكاتب في المحافظات

■ دمشق - المنطقة الحرة بناء الوطن هاتف: ١١٣٧٤٠٠-٣٠٥٠١١ فاكس: ١١٣٩٩٢٨-٠١١

المدير الفني

لارا توما

مدير التحرير

جانبلات شكاي

رئيس التحرير

وضاح عبد ربه

الاشتراك السنوي (١٢٠٠٠) ل.س للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة